تصورية او تصديقية اما المبادي التصورية وهي حدود الموضوعات اي تعريف
موضوعات العلم الموصل الى تصورها كما يقال في العلم الطبيعي ان الجسم وهو الجوهر
القابل للابعاد وحدود اجزايها اي اجزا الموضوعات كما يقال في الطبيعي ايضا
ان الصورة ما يكون الشي معها بالفعل وحدود اعراضها اي الاعراض الذاتية للموضوعات
كما يقال فيه ايضا الزمان مقدار الحركة وهي عرض ذاتي للجسم واما المبادي
التصديقية فهي اما مقدمات بينة بنفسها اي بديهية وتسمى العلوم المتعارفة
كما يقال في الهندسة المقادير المتساوية لشي واحد متساوية او مقدمات غير بينة ماخوذة
في البرهان يبتني عليها قياسات العلم فان اذعن بها المتعلم بحسن الظن سميت
اصولا موضوعة كقولنا للمهندس لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم فان
اذعن بها مع انكار سميت مصادرة كقولنا له ان نرسم على كل نقطة وبكل بعد دايرة
والجزء الثالث وهو احد اجزاء العلوم الثلاثة المسايل وهي قضايا يطلب في العلم
اي تكون مطلوبة في العلم اما بالبرهان ان كانت كسبية ولعلها بالتنبيه ان كانت
ضرورية ولما كانت الضروريات موقوفة على اشيا اقلها بوجه العقل من ان تجعلها
مسايل العلم بان يحصل في هذا العلم ما يتوقف عليه هذا الضروري
وموضوعاتها اي موضوعات المسايل اما موضوع العلم كقول المهندس
كل مقدار اما مشارك لآخر او مباين له والمقدار موضوع الهندسة وقد يجعل
موضوع المسئلة او نوع منه اي من موضوع العلم كقوله كل خط يمكن تنصيفه فان
الخط نوع من المقدار او عرض ذاتي له اي لموضوع العلم كقوله كل مثلث فان
زوايا المثلث متساوية لقايمتين فان المثلث عرض ذاتي للمقدار او تركيبيا موضوع
المسئلة من موضوع العلم وعرض ذاتي له كقوله كل مقدار وسط في النسبة فهو
ضلع ما يحيط به الطرفان فالمقدار موضوع العلم وقد اخذ في المسئلة مع كونه وسطا
في النسبة وهو عرض ذاتي له وقد تركب من نوع موضوع العلم وعرض ذاتي له

كقوله

او (٢) ديه

كقوله كل خط قام على خط فان الزاويتين الحادثتين عن جنبتيه اما قايمتان
لقايمتين فالخط وهو نوع موضوع العلم اخذ مع كونه قايما على خط اخر وهو
عرض ذاتي له واما محمولاتها اي المسايل فهي امور خارجة عنها اي عن موضوعات
العلوم لانها تابعة لها في الاغلب بالبرهان فلا تكون ذاتية لها لامتناع ان
يكون جزء الشي مطلوبا بالبرهان لان الذاتي بين الثبوت للشي لا يحتاج لها
اي لهذه الموضوعات لذواتها فتكون اعراضا ذاتية لها ولم يجز ان تكون
اعراضا عامة اذ لا يبحث في العلوم كما علمت واعلم انه كما يقال المبادي على ما
ذكر يقال به المبادي لما يبتدا به اي لكل ما يذكر في ابتدا الكلام قبل الشروع
في المقصود من العلم سوا كان من المبادي التصورية والتصديقية او المقدمات
التي تتوقف عليه اصل الشروع او البصيرة او نحو ذلك فتكون اعم من
المعنى الاول ويقال المقدمات لما يتوقف عليه اصل الشروع وهو التصور
بوجه ما والتصديق بفايدتها ويقال ايضا لما يتوقف عليه الشروع في العلم
بوجه الخبرة والبصيرة وهما يتوقف عليه الشروع فيه من فرط الرغبة اي مع
كثرتها بحيث لم يوجد في اثنايه الا ما يتوقف عليه الشروع بوجه الخبرة والبصيرة
فهو ان يعلم اولا خواصه ولوازمه بحيث يعرف عنده ذلك العلم بنوع اللوازم
تعريفا رسميا حتى يحصل له عند ذلك ما هو التعريف ومقدمة كلية هي ان كل ما له
دخل في ذلك اللازم فهو من ذلك العلم واذا جعلته كبرى لصغرى سهلة
الحصول هي ان لهذه المسئلة دخل في ذلك اللوازم ينتج ان هذه المسئلة
من ذلك العلم فيمكن من تعلم جميع مسايله هذا الطريق مثلا اذا علم ان المنطق
هو العاصم عن الخطا في الفكر حصل له عند ذلك مقدمة كلية هي ان كل ما له دخل
في العصمة فهو من المنطق واذا جعلته كبرى لصغرى هي ان هذه المسئلة
دخل في العصمة ينتج ان هذه المسئلة من المنطق فيمكن بذلك من تعلم جميع مسايله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)